خطبة جمعة بعنوان :

# منكرات الأعراس

## الجزء الرابع

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ٢٩/ شوال/ ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

أيها الناس لا نزال معكم حول موضوع منكرات الأعراس فما أكثرها لا كثرها الله، منكرات الأعراس كثيرة ولنذكر – إن شاء الله – في هذه الخطبة منكرات بيت العروس الذي هو الزوج، فإن العروس في هذه النعمة العظيمة التي ينبغي أن يقابلها بشكر الله – سبحانه وتعالى –إلا أنه للأسف هناك كثير من المعرسين المتزوجين إذا عرسوا نسوا أمور الشرع، وإذا بهم يتجهون إلى أمور العادات والتقاليد، ويتجهون أيضاً إلى أمور مخالفة للشرع بحجة أن هذه فرحة العمر، فرحة العمر لا تقضيها بمعصية الله، إذا أردت أن يتم الله فرحتك فعليك يا أيها المسلم أن تستعملها في طاعة الله – عزوجل –فبها تتم النعمة وبها تتم الفرحة.

فمن تلك المنكرات التي يفعلها العروس: أنه يلبس البنطال، ولبس البنطال فيه عدة محظورات؛

**المحظور الاول:** أنه يشتمل على إسبال، وتعلمون أن الإسبال منكر من المنكرات، وتعلمون أن الإسبال كبيرة من كبائر الذنوب، قال صلى الله عليه وآله وسلم: **"مَا أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ مِنْ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ"** رواه البخاري (٥٧٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم كما في سنن أبي داود (٤٠٨٤)من حديث أبي جُري جابر بن سليم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له:"**وارفَع إزارَكَ إلى نصفِ السَّاقِ ، فإن أبيتَ فإلى الكعبينِ ، وإيَّاكَ وإسبالَ الإزارِ ، فإنَّها منَ المَخيلَةِ ،أي من الخيلاء، وإنَّ اللَّهَ لا يحبُّ المَخيلَةَ**"

فإسبال الإزار من المخيلة، فاحذر احذر فإن البنطال يشتمل على الإسبال، فأي إنسان مبنطل يرى أنه لا يكون منظره لائقًا بالبنطال إلا إذا أسبل وكان بنطاله أسفل من الكعبين، وتعلمون أن ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار، هذا المحظور الاول.

**المحظور الثاني** الذي يشتمل عليه البنطال: أن فيه تشبهًا بالكفار، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:"**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ** ) رواه أبو داود (اللباس / ٣٥١٢) قال الألباني في صحيح أبي داود : حسن صحيح . برقم (٣٤٠١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

قد يقول قائل كيف يكون البنطال تشبه بالكفار وهو زي قد اشترك فيه المسلمون والكافرون؟ فيقال لهذا القائل أليس المسلمون يترقبون يومًا بعد يوم ما يصدر من الكفار من الأزياء والموديلات والموضات والتفصيلات والأشكال، يترقبونها

حينًابعد حين،ثم بعد ذلك يطبقونها شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، مصداق ذلك ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُم شِبْرًا بشبْر، وذراعًا بذراع، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْر ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ**؛ قلنا: يا رسول الله؛ اليهودُ والنَّصارى؟ قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: **((فَمَن؟!))**؛رواه البخاري (٣٤٥٦) ومسلم (٢٦٦٩)

اليهود والنصارى أصبح المسلمون يقلدونهم، أصبح المسلمون يترقبون الممثلين، وأصبح المسلمات يترقبن الممثلات، ثم بعد ذلك يقلدونهم التقليد الأعمى في أزيائهم وفي تفصيلاتهم وفي كل ما يتلقونه منهم، فكيف يقول إن هذا ليس من التشبه بهم؟إي والله إنه لعين التشبه بهم في تلك اللبسة البطالة، إن مما يشتمل عليه البنطال من المنكرات أن فيه تحجيماً للعورة،فإنك تجد لا سيما في هذه الأيام من

الموديلات التي نزلت وأصدرها أعداء الإسلام وتلقاها المسلمون بنطلونات تصف العورة وتحجمها تماماً، من أسفلها واسع ومن أعلاها ضيق، فتجده يقف بين يدي الله – عزوجل – يصلي وهو شبه العاري، إنا لله وإنا إليه راجعون، إي والله أن هذا من المنكرات لربما انكشفت عورته وهو يصلي، ولربما اكشفت عورته

وهو يعمل، ينحني ليأخذ شيئاً وإذا بعورته قد انكشفت، ما هذا التقليد الأعمى لأعداء الإسلام يا مسلمون، أين ذهبت عزتكم بدينكم، الله سبحانه وتعالى يقول{الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩)} [النساء:١٣٩].

العزة لله يا مسلمون، العزة لله من أرادها فليطع ربه حتى يعزه الله سبحانه وتعالى.

وهكذا أيضاً من الأمور المحظورة التي يشتمل عليها البنطال: أن فيه تركًا للزي الإسلامي المتميز المقصود به ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من اللباس الطيب من المظهر الجميل من الهيئة الطيبة، فأنت يا أيها المسلم إذا رأيت مجموعة من الرجال وهم مسلمون فيهم مسلمون وفيهم كافرون لربما لا تكاد أن تفرق بينهم لما بينهم من التشابه بالمظهر والملبس، تشابه في المظهر، تشابه في الملبس، إلا أن هذا مسلم، وهذا كافر، ولكن في المظهر والملبس لا تكاد أن تفرق بينهم هذا أيضاً من المنكرات التي اشتمل عليها هذا اللباس، هذا اللباس السيء، هذا اللباس المنكر، الذي نحذر جميع المسلمين والمسلمات ألا يقلدوا أعداء الإسلام فيه.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي يعملها العروس: أنه في يوم عرسه إذا به يلبس الكرفته، هذه الكرفته تشبه بأعداء الإسلام، تشبه بالنصارى، ولها أصل في دين النصارى، فإن النصارى كان المتقدمون منهم يلبسون الصلبان في صدورهم فلما جاء القرن السابع وتمدنوا ثقل عليهم لبس الصلبان فاخترعوا صليباً من القماش الذي هو الآن مسمى الكرفته، ولهذا تجده بشكل الصليب، نعم فقام مقام الصليب عندهم، وإلا فأصله صليب إلا أنه لما ثقل عليهم هذا الصليب في صدورهم اخترعوا شيئاً أخف منه وهو هذا الكرفته، وهو بشكل الصليب، نعم أيها الناس فالحذر الحذر يا أيها العروس أن تستخدم البنطال والكرفته حتى لا تتشبه بأعداء الإسلام.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي يعملها العروس: حلق اللحى، حلق اللحى هذا يعمله كثير من المعرسين هداهم الله، تجده يتجمل بهذه المعصية، وتجد أباه يتجمل بهذه المعصية، وتجد أخاه يتجمل بهذه المعصية، وتجد إخوانه وجيرانه يتجملون بهذه المعصية، وتجد أصحابه يتجملون بهذه المعصية، والذي لا يتجمل بها يتكلمون عليه وأنت ما تحترم عرس أخيك، وأنت تدخل الشؤم على عرس أخيك،

والمهم أنهم يتكلمون عليه وينهشونه من كل جانب إذا أعفى لحيته يتكلمون عليه بكلمات قوية لا يرحمونه، وصدق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ يقول: "**بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**" رواه مسلم (١٤٥)من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المتمسك بدينه يا أيها المسلمون في هذه الأزمان غريب، غريب في مجتمعه، غريب في أهله، الذي يريد أن يتمسك بدينه حقاً فهو في هذا الزمان كالقابض على الجمر ، وتعلمون أن حلق اللحية منكر من المنكرات، وكبيرة من كبائر الذنوب، وذلك لأنه يشتمل على أربعة محاذير المحذور الأول: أن فيه مخالفة لأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو القائل: "**أَعْفُوا اللِّحَى وأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**" رواه البخاري(٥٨٩٣)،عن ابن عمر رضي الله عنهما،وهو في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فالذي يحلق لحيته خالف أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فهو يأمره أعفوا اللحى، وتصور يا مسلم والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك مباشرة أعف لحيتك، كيف سيكون موقفك؟ مالك مناص إلا أن تطيعه صلى الله عليه وآله سلم، إذا فهو يأمرنا جميعًا، ويأمر أمته جميعًا بهذا الأمر النبوي الصريح أعفوا

اللحى، وفي رواية أرخوا اللحى، وفي رواية وفروا اللحى، ثلاث روايات كلها تدل على وجوب إعفاء اللحية ووجوب إحفاء الشوارب.

المحذور الثاني الذي يشتمل عليه حلق اللحى: أن فيه تشبهًا بالكفار، فالرسول صلى الله عليه وآلة وسلم يقول كما روى الإمام مسلم (٢٦٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ:**جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَرْخُوا اللِّحَى، خَالِفُوا الْمَجُوسَ**"

وفي البخاري (٥٨٩٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَالَ: **خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ: وَفِّرُوا اللِّحَى، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**"

خالفوا المجوس، خالفوا المشركين، إذا فالذي يحلق لحيته ما خالف المجوس ولا خالف المشركين، بل خالف نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وعكس الأمر فالرسول صلى الله وسلم قال:"**أعفوا اللحى وأحفوا الشوارب**"، وكثير من المسلمين عكسوه أعفوا الشوارب أطالوا شواربهم وحلقوا لحاهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المحظور الثالث الذي يشتمل عليه حلق اللحية من المنكر: أن فيه تشبهًا بالنساء، اعلم يا أيها الرجل أن الله -عزوجل-أكرمك باللحية لأنه مناسب لك، هيبة وخشونة، بخلاف الأنثى، فإن الذي يناسب أنوثتها هو أنها لا يكون لها لحية، فاقتضت حكمة الله سبحانه وهو العزيز الحكيم وهو أحكم الحاكمين جل وعلا، أن جعل للرجل لحية لأنه يناسبه الخشونة، وجعل المرأة لا لحية لها لأنه مناسب لأنوثتها ولكن للأسف كثير من الناس تشبهوا، كثير منهم ما رضوا بهذه الكرامة التي كانت عائشة رضي الله عنها تقول :**لا والذي فضل الرجال على النساء باللحى.** مارضوا بهذا بل تشبهوا بالنساء ففعلوا كالنساء حلقوا لحاهم، وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما:"لَعَنَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بالنِّسَاءِ، والمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بالرِّجَالِ"رواه الإمام البخاري في صحيحه(٥٨٨٥).

وهكذا المحظور الرابع من المحظورات التي يقع فيها حالق اللحية:أ نه غير خلق الله جل وعلا، الله خلقك ذا لحية وأنت تحلقها؟ إذا أنت تغير خلق الله، فوافقت الشيطان وخالفت الرحمن، وقد قال الله عزوجل في حق الشيطان { لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١١٨) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ

فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (١١٩) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (١٢٠)} [النساء:١١٩-١٢٠].

حذاري حذاري يا مسلم من هذه المعصية، لا تتجمل بهذه في عرسك ولا في غير عرسك، فوالله إن جمالك في اللحية، والله إن جمالك في طاعة ربك، وإن الذي يحلق لحيته إنه لعاص لربه، والمعصية ذل، فالحذر الحذر من المعاصي حتى لا يصيبنا الذل {وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ} [يونس:٢٧].

اللّهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى.

## الخطبة الثانية:

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين أما

بعد، أيها الناس إن من المنكرات التي يعملها كثير من المعرسين -هداهم الله- أنه ما يأتي العرس إلا وهو يفكر بمكبرات الصوت أين سيضع مكبر الصوت؟ هل في السقف؟ أو في الطاقة؟ ومن أين سيأخذها؟ وبأي سعر يأخذها؟ وأيها المكبر الذي يرفع الصوت أكثر؟ وأيها وأيها؟ منكر والله منكر فيه عدة محظورات ؛

المحظور الأول: أن فيه أذية للمؤمنين والمؤمنات صغارًا وكبارًا ذكورًاوإناثًا، والله عزوجل يقول في كتابه الكريم {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨)} [الأحزاب:٥٨].

من المحظورات في مكبرات الصوت: أن فيه مجاهرة بالمعاصي، والمجاهرة بالمعاصي صاحبها غير معافى، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**كلُّ أُمَّتي مُعافًى إلا المجاهرين**" البخاري (٦٠٦٩)، ومسلم (٢٩٩٠).

أيها الناس والله إنها مجاهرة بالمعاصي والله إن هناك فرق بين إنسان مفتون بالأغاني ولكنه يغني في بيته، وبين إنسان مفتون بالأغاني ولكنه يغني على رؤوس الخلائق، فذاك معصيته على نفسه، وذاك معصيته وإثمه قد تعدى إلى غيره، وأيهما أعظم

إثمًاالذي معصيته وإثمه قد تعدى إلى غيره مع أن الكل عاصي، هذا الذي يغني في بيته خفية أو الذي يغني في سيارته خفية، وذاك الذي يغني على رؤوس الخلائق، كلهم عصاة إلا أن ذاك أشد معصية وأشد إثمًا لأن إثمه ومعصيته قد تعدت إلى الغير، وهكذا في الطاعات الطاعة التي تقتصر على الإنسان نفسه، والطاعة التي تتعدى إلى غيره لا شك أن الأجر أعظم في الطاعة التي تتعدى إلى الغير لأن نفعها أكثر وأجرها أعظم فهكذا المعصية التي تتعدى إلى الغير إثمها أعظم وإثمها وجرمها أكبر عند الله سبحانه وتعالى، أيها الناس إن مكبرات الصوت فيها من المحظورات، من تلك المحظورات أنها دعوة إلى الرذيلة، وأنها تدعو إلى الفاحشة، فإن في بعض ألفاظ الأغاني شيء كثير من ألفاظ العشق ومن ألفاظ الغزل ومن وصف الخدود والقدود والنهود، وهذا والعياذ بالله يهيج ضعاف النفوس من الرجال والنساء إلى فعل المنكرات، وإلى الدعوة إلى الرذيلة والفاحشة والخنا والعياذ بالله، وهكذا أيضاً من المحظورات التي تكون في مكبرات الصوت أنها نشر للسنن السيئة، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "**من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم**

**شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء** "رواه مسلم (١٠١٧)من حديث جرير رضي الله تعالى عنه.

فما أكثر الذين يسنون هذه السنة السيئة، فتجد الناس يتنافسون في هذا، وتجد الشخص منهم إذا عرس ربما الشيطان يؤزه إلى مكبر الصوت، يقول سأخالف عادة الناس، وماذا سيقول الناس عن عرسي؟ وغير ذلك من تسويلات الشيطان وتزيينه وهكذا أيضا من المنكرات التي يعملها الناس في الأعراس في بيت العروس أو فيما يتعلق بالعروس: أن الشباب يجتمعون ثم بعد ذلك والعياذ بالله يتراقصون تلك الرقصات المخزية، ذلك الرقص الذي والله تستحي أن تنظر إليهم وهم يرقصون رقص خليع، رقص مايع يرقص أولئك الشباب- هداهم الله- بتلك الرقصات التي فيها تمايل كتمايل المرأة المنكوسة الفطرة، وهكذا أيضاً يتمايلون ويتكسرون ويتثنون ويتمايعون في تلك الرقصات ويتشبهون بالنساء، أين رجولة هؤلاء ؟إلى هذا الحد وصلت بهم المياعة والعياذ بالله، إلى هذا الحد وصل بهم التشبه بالنساء، أما سمعتم حديث ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما: "لَعَنَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بالنِّسَاءِ، والْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بالرِّجَالِ" رواه البخاري(٥٨٨٥)

أما سمعوا هذا الحديث؟ أما خافوا من لعنة الله عزوجل؟ أما خافوا من لعنة الله أن يلعنهم الله وهم يتشبهون بالنساء؟ فيتراقصون تلك الرقصات الخليعة والعياذ بالله، نسأل الله السلامة، نسأل الله الهداية لهم، نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، نسأل الله أن يردنا إلى ديننا ردًا جميلا، سبحانك اللّٰهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.